اتجاهات سكان مناطق الاهوار نحو عمليات اعادة غمر الاهوار بالمياه

م.م عبد المطلب عباس صالح /مركز ابحاث الأهوار

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على اتجاهات سكان الأهوار في محافظة ذي قار نحو عمليات اعادة غمر الأهوار ، وكانت عينة البحث قد شملت (١٠٠) فرد ، وقد تم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان ومقياس للاتجاهات وبالمقابلة الشخصية ، وقد ضمت الاستمارة في مقياسها (١٢) عبارة ، (٦) منها ايجابية مؤيدة لاعادة غمر الأهوار ، و (٦) سلبية معارضة ، وقد وضع امام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرج (أوافق ، لاأوافق) حيث اعطي وزن (١) درجة رقمية للموافقة على الفقرة الايجابية المؤيدة ، (صفر) درجة رقمية للمعارضة ، وبالعكس للفقرات السلبية حيث اعطي وزن (١) درجة رقمية للمعارضة على الفقرة السلبية ، (صفر) للموافقة عليها ، بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات المبحوثين (٦.٥) قيمة رقمية في حين بلغ الانحراف المعياري عن المتوسط (٣.٤٥) قيمة رقمية ، وبصورة عامة استنتج من الدراسة بأن الاتجاه العام للمبحوثين فوق المتوسط. ولدى استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين كل من المستوى التعليمي ، نوع السكن ، الدخل ، الحيازة المزرعية ، ممارسة العمل المزرعي ، المشاركة الاجتماعية ، الهجرة ، اتضح بأن تلك المتغيرات كانت ذات علاقة ايجابية معنوية بالاتجاه نحو عمليات اعادة غمر الأهوار وبمستوى احتمال ٠.٠١ ، عدا نوع السكن ، ممارسة العمل المزرعي حيث كانتا معنويتان وبمستوى احتمال٠.٠٥ .

Abstract

The research targeted recognizing the attitudes of the people of the marshes in THEE QAR governorate towards the marshes refill up processes and the sample of the research included (100) individuals , Data has been collected by questionnaire application and measuring attitudes and by personal interview , the application has included 12 phrases 6 of them are positive agree with refill up the marshes and 6 were negative opposite , and in front of each item of items a graduated scale (I agree , I don't agree) wherein weight (1) has been given a digital degree to agree with the positive agreed item , (zero) digital degree to the opposite one , in opposite to the negative items wherein the weight (1) has been given digital degree to the opposite on the negative item , (zero) to agree with , the accountant average reached to the attitudes of the researched categories (6,5) digital value in time the standard deviation rather than the medium reached (3,45) digital value , in general it has been concluded from the study that the general attitudes of the researched categories above the medium , And when using the PERSON connection factors to recognize on the relation between both the educational level , type of accommodation , income , the agriculture property , exercising the farming work , social participating , immigration , it was clear that all those changes were moral positive related towardsrefillup

Processes & onprobably level 0.01 except type of accommodation, exercising farming work wherein they were abstracted on a probably level of 0.05

المقدمة:

لايخفى على احد كيف تم تجفيف الاهوار وباستخدام جهود الدولة وكفاءاتها وقدراتها في ذلك ابان النظام السابق ، وكيف تم انشاء ثلاثة انهر لتقوم بعملية نقل المياه بعيدا عن مناطق الاهوار وهي نهر العز ، وفاء القائد ، القائد صدام ، وكيف تم انشاء سداد اطلق عليها مصطلح السداد الامنية لمنع وصول المياه قدر الامكان الى تلك المناطق لتجفيفها وقتل الحياة فيها . وماتلى تلك العملية من تهجير سواء كان تهجيرا ارادیا تم بمسارعة سكانها بالهرب من سطوة النظام السابق والبحث عن فرص عمل ومعيشة او تهجيرا قسريا واجلاءا عن تلك المناطق التي كانت تعد ملاذا امنا ومعقلا لمعارضي النظام السابق التي كانت تعد مكانا للعيش والتفاعل الاجتماعي للسكان ،وبعد سقوط النظام نرى ان الجهود بدت للعيان وكانها تعمل متكاتفة من اجل اعادة الحياة الى مناطق الاهوار التي تم تجفيفها في السابق فجزء كبير من السداد والعوارض التى اقيمت تم ازالتها من قبل اهالي مناطق الاهوار او المناطق المحاذية لها ، فقد جاءت كردة فعل عفوية ، كما وان العاملين في مجال الموارد المائية أذ تم استحداث وزارة الموارد المائية بدلا عن وزارة الري وماتبعها من انشاء مركز انعاش الاهوار في بغداد والمحافظات الجنوبية الثلاث الناصرية والعمارة والبصرة والتي مثلت جهود الدولة في هذا المجال اضافة الى جهود المنظمات والهيئات غير الرسمية والتي عملت وساهمت في سبيل اعادة الاهوار مثل المعهد العراقي والمنظمات المحلية الاخرى (١) .
ان هذه الجهود سواء كانت رسمية ام غير رسمية والتي بذلت ولازالت تبذل هل تمت على اساس علمي بناءا على دراسات واحتياجات المنطقة فعلا ، وهل اتخذت في ذلك الاتجاه الصحيح ، سيما وان بعضا من المناطق التي سبق وان كانت مغطاه بالمياه من قبل قد تم استصلاحها واستخدامها كاراضي زراعية .
فيبقى التساؤل هنا هل ان عمليات اعادة غمر الاهوار قد تمت وفق دراسات فعلية للمنطقة ، وهل تم اخذ راي الناس في كيفية اعادتها ؟ وهذا التساؤل اثير في ذهن الباحث للوقوف فعلا على اتجاهات الناس نحو عمليات غمر المياه.

١- د. طارق عكلة ، تجفيف الاهوار من وجهة نظر العاملين في القطاع الزراعي ، بحث منشور في مجلة ذي قار للابحاث العلمية ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، سنة ٢٠٠٦ .ص١ .

تعاريف لبعض المفاهيم

١- مفهوم الاتجاه :

يشير الاتجاه كمفهوم الى العلاقة بين الفرد وبين مظاهر بيئته و له قيمة ايجابية او سلبية بين وهذه العلاقة
هي جوهر الحياة الاجتماعية (١)

٢-هجرة السكان :

مما لاشك فيه فأن تجفيف الأهوار قد دفع الى نوع من أنواع الهجرة القسرية وتغير في نمط أو اسلوب حياة سكان الأهوار . (٢) وتختلف أسباب الهجرة السكانية اختلافا واضحا وان كانت معظم الدوافع تقريبا متشابهة وفي أغلب الأحيان فأن الدافع يكون اقتصاديا لتحسين المستوى المعيشي . تتعدد اسباب الطرد **push** واسباب الجذب **pull** في مجال الهجرة وقد حدد **Bouge** بوج حوالي (٢٥) عاملا للهجرة منها (١٥) عاملا مرتبطا باختيار مكان الهجرة و (١٠) عوامل اجتماعية واقتصادية وهذه العوامل من أهمها فرص العمل المتاحة ، الاجور المنخفضة في المكان الاصلي ، تكاليف الانتقال والهجرة ، الأعمال والمهارات التي يؤديها الفرد ، وجود أقارب او معارف في المهجر ، ويضاف الى العوامل السابقة عوامل اخرى من بينها العوامل السياسية والدينية والضغط السكاني والحروب .(٣)

١- د. عبد الله عبد الحي موسى ، المدخل الى علم النفس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٢٥٦
٢- د. طارق عكلة هدروس ، مصدر سابق ، ص٢ .
٣-د. فتحي محمد ابو عبانة ، جغرافية السكان دار النهضة للطباعه والنشر، بيروت ، ط ٥ ، ٢٠٠٠ ص ص ٢٩٥-٢٩٦

اهداف الدراسة

١- تحديد اتجاهات سكان مناطق الاهوار في محافظة ذي قار نحو عمليات اعادة غمر المياه
٢- تحديد العلاقة بين كل من المتغيرات الاتية مع اتجاهات السكان نحو عمليات الغمر وهذه المتغيرات هي :
المستوى التعليمي

نوع السكن
الدخل
الحياة المزرعية
ممارسة العمل المزرعي
المشاركة الاجتماعية
الهجرة

الطريقة البحثية

لقد لجأ الباحث الى اختيار منطقتي الاصلاح والفهود ايسر الفرات لاعتمادها كمنطقة لاخذ عينة المبحوثين فيها بصورة عشوائية ، حيث تم اخذ عينة عشوائية قوامها (١٠٠) مبحوث من تلك المناطق ، وقد تم اجراء المقابلة الشخصية مع المبحوثين لغرض الحصول على الاجابات بدقة اكبر وقد استغرقت عملية جمع البيانات مايربو على الشهرين حيث تمت في شهري مايس وحزيران من عام ٢٠٠٦ .

تبويب البيانات وتحليلها :

تمت عملية تبويب البيانات في الحقول الخاصة بكل من الاتجاه نحو عملية اعادة غمر الاهوار بالمياه. وذلك باعطاء قيمة رقمية واحدة لكل عبارة ايجابية اجاب عليها المبحوث ب(اوافق) وصفر ب (لااوافق) واعطاء قيمة رقمية واحدة لكل عبارة سلبية اجاب عليها المبحوث ب (لااوافق) وصفر ب(اوافق) ، وحيث بلغت اعلى قيمة رقمية حصل عليها المبحوث هي ١٢ درجة رقمية واقل قيمة هي الصفر .

هذا وقد تمت عملية تبويب البيانات المرتبطة بالعوامل ذات العلاقة بالاتجاه كما هي وحسب فئاتها في استمارة الاستبيان ، اذ تراوحت درجة التحصيل الدراسي بين(صفر) كحد ادنى و(٥)درجة رقمية كحد اعلى ، وكذلك الحال بنوع السكن الذي تسكن فيه عائلة المبحوث حيث اعطيت درجة(١) للبيت الطابوق و(٢) للبيت الطيني و(٣)درجة رقمية لبيت القصب اما بالنسبة للدخل السنوي حيث اعطيت للفئة اقل من ٢٥٠ الف دينار(١) درجة رقمية وللفئة ٢٥٠-٥٠٠(٢) درجة رقمية وللفئة ٥٠٠ – ٧٤٠ الف دينار(٣) درجة رقمية . وبالنسبة للحيازة المزرعية اعطيت الاوزان (١) للذين يمتلكون اقل من ٥ دونم ، و(٢) درجة رقمية للذين يمتلكون من ٥-٩ دونم ، و(٣) درجة رقمية للذين يمتلكون من ١٠-١٤ دونم و(٤) درجة رقمية للذين يمتلكون من ١٥-١٩ دونم ، و(٥) درجة رقمية للذين يمتلكون من ٢٠-٢٥ دونم ،وبالنسبة الى ممارسة العمل المزرعي فقد تم احتساب قيمة رقمية واحدة لكل من ملكية البستان ، بستان النخيل ، بستان الفاكهة ، زراعة محاصيل الخضر ، تربية الابقار ، تربية الاغنام ، تربية الدواجن ، زراعة المحاصيل .ولدى احتساب القيم الرقمية التي حصل المبحوثون عليها بلغت بين(١٢) درجة رقمية كاعلى حد و(صفر) كادنى حد ،وبالنسبة الى تحليل البيانات المتجمعه لدى الباحث فقد استخدمت الطرق الاحصائية الاتية النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ،معامل ارتباط بيرسون .

أذ احتسب المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها المبحوثون من اجابتهم على الاسئلة في مقياس الاتجاهات اذ بلغ المتوسط الحسابي ٦,٥ درجة رقمية ، الانحراف المعياري ٣,٤٥ درجة رقمية اضافة وبعد اضافة الانحراف المعياري وطرحه من المتوسط الحسابي تم الحصول على ثلاث فئات لاتجاهات المبحوثين .

اما بالنسبة للمتغيرات المستقلة فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل منها وبين المتغير التابع.

عرض ومناقشة النتائج

الاتجاه نحو غمر الاهوار

تم تحديد ثلاث فئات للاتجاه نحو عمليات الغمر وفقا للقيم الرقمية التي حصل عليها المبحوثون وبعد اضافة وطرح الانحراف المعياري من والى المتوسط الحسابي والبالغ (٦.٥) والانحراف المعياري البالغ (٣.٤٥) حيث كانت الفئات التي تمثل الاتجاه كالاتي

جدول (١) الفئات التي تمثل اتجاه المبحوثين نحو عمليات الغمر

الفئات	العدد	النسبة المئوية
٣قيمة رقمية فاقل	٢٨	٢٨
٤- ٩ قيمة رقمية	٦٥	٦٥
١٠ قيمة رقمية فاكثر	٧	٧
المجموع	١٠٠	١٠٠

المتوسط الحسابي ٦,٥
الانحراف المعياري ٣,٤٥
يتضح من النتائج اعلاه بان الاتجاه العام نحو عمليات اعادة غمر مياه الاهوار فوق المتوسط .

١- الحالة التعليمية للمبحوثين

يتضح من الجدول (٢) ان المستوى التعليمي للمبحوثين كان واطئا نسبيا اذ بلغت نسبة المبحوثين الاميين نحو ٤٥ % في حين بلغت نسبة الذين يقراون ويكتبون نحو ٢٨% كما و ١٧ % يحملون الشهاده الابتدائية ، و ٦ % يحملون الشهاده المتوسطه ، و ٤ % يحملون الشهاده الاعداديه.

جدول (٢) الحالة التعليمية للمبحوثين

الحالة التعليميه	العدد	النسبة المئوية
امي	٤٥	٤٥
يقرا ويكتب	٢٨	٢٨
الابتدائية	١٧	١٧
المتوسطة	٦	٦
الاعدادية	٤	٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

ولدى التحليل الاحصائي لايجاد معامل ارتباط بيرسون بين الحالة التعليمية كمتغير مستقل وبين الاتجاه نحو عمليات غمر اعادة غمر مياه الاهوار كمتغير تابع وجد انه يساوي ٠.٨٣% وهو ارتباط معنوي

موجب وبمستوى ثقه ٠,٠١ ، وهذه النتيجه متفقه مع بان كل من دراسة الشاذلي (١) وعباس (٢) اذ اثبتت دراستهما بوجود علاقة ايجابيه بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو عمليات الغمر وبمستوى ثقه ٠.٠٥ .

١- محمد فتحي الشاذلي ، وسالم خلف عبد ، اتجاهات المزارعين التعاونيين نحو الارشاد الفلاحي بناحيتي الزاب الاسفل والقياره ، مجلة زراعة الرافدين ، المجلد ١٦ ، عدد ٢ ، ١٩٨١ ، ص ص ٢١-٣٧ .

٢- جاسم عبد العزيز عباس ، اتجاهات الطلبة من ابناء الريف في محافظة ديالى نحو العمل الزراعي الحقلي والحياة في الريف وبعض العوامل المرتبطة بهما ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعه ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١١٤

٢- نوع السكن

يتضح من الجدول (٣) بان نوع السكن للمبحوثين كان وبنسبة كبيرة منه يتمثل بالقصب (شكص) اذ تراوحت نسبة افراد العينه ممن يسكنون في بيوت القصب نحو ٤٢% ، بينما بلغت نسبة من يسكنون في بيوت من طين تقريبا ٣٥% ، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون بيوت الطابوق نحو ٢٣% منهم .

جدول (٣) نوع السكن للمبحوثين

نوع السكن	عدد	نسبة مئويه
بيت قصب	٤٢	٤٢
بيت طين	٣٥	٣٥
بيت طابوق	٢٣	٢٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

ولدى اجراء التحليل الاحصائي باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين نوع السكن كمتغير مستقل والاتجاه نحو اعادة غمرالمياه كمتغير تابع اتضح انه يساوي ٠,٤٩ وهو ارتباط معنوي موجب وبمستوى ثقه ٠,٠٥ ، وهذه النتيجه ربما تعكس ان اصحاب السكن في بيوت القصب والذين يمثلون نسبة كبيرة من عينة البحث هم بالتاكيد لهم اتجاها ايجابيا نحو عمليات اعادة غمر الاهوار .

ان النتيجه التي توصل اليها عباس (١) في دراسته لاتتفق وهذه النتيجه حيث توصلت دراسته الى عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقه ٠,٠٥ بين الحاله الاقتصاديه والاتجاه نحو العمل في الريف . والتي كان نوع السكن قد تم تقديره من ضمنها .

---

(١) جاسم عبد العزيز عباس ، مصدر سابق ، ص ٩٩

٣- الدخل

يتضح من الجدول (٤) بان المبحوثين التي كان مدخولاتهم السنوية اقل من (٢٥٠) الف دينار عراقي كانت نسبتهم كبيره وتساوي تقريبا ٤٣% ،بينما كانت نسبة من يتمتعون بدخل يتراوح بين (٢٥٠- ٤٩٠) الف دينار عراقي كانت ٣٩% في حين ان من كانت مدخولاتهم السنوية بين (٥٠٠- ٧٤٠) الف دينار عراقي كانت نسبتهم ١٨% .

جدول (٤) الدخل السنوي للمبحوثين

الدخل السنوي	عدد	نسبة مئوية
اقل من (٢٥٠) الف دينار	٤٣	٤٣
من ٢٥٠- ٤٩٠ الف دينار	٣٩	٣٩
من ٥٠٠- ٧٤٠ الف دينار	١٨	١٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

ومن خلال استخراج معامل الارتباط بين الدخل كمتغير مستقل وبين الاتجاه نحوعمليات اعادة الغمركمتغير تابع اتضح انه يساوى ٠.٦٧ وهو ارتباط موجب وبمستوى ثقه ٠,٠١.

وهذه النتيجه تتفق مع دراسة عباس (١) حيث تبين من الدراسه بان الدخل الشهري للعائله كان يرتبط ارتباطا معنويا موجبا مع الاتجاه نحو الحياة في الريف .

٤- الحيازه المزرعيه

يتضح من الجدول (٥) بان نسبة المبحوثين الذين يمتلكون اراضي زراعية اقل من ٥ دونم كانت نسبتهم ٥٢% وان نسبة من يمتلكون مساحه من الارض الزراعية من ٥-٩ دونم كانت نسبتهم

٢٥% و نسبة من يمتلكون من ١٠-١٤ دونم كانت ١٢% ونسبة من يمتلكون من ١٥-١٩ دونم كانت ٦% ونسبة من يمتلكون من ٢٠-٢٥ دونم كانت نحو ٥%

جدول (٥) الحيازة المزرعيه للمبحوثين

الحيازه المزرعيه بالدونم م	عدد	نسبه مئويه
اقل من ٥ دونم	٥٢	٥٢
٥ -٩ دونم	٢٥	٢٥
١٠-١٤ دونم	١٢	١٢
١٥-١٩ دونم	٦	٦
٢٠-٢٥ دونم	٥	٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

اتضح من احتساب معامل الارتباط بين الحيازة المزرعية والاتجاه نحو عمليات الغمر وجود ارتباطا معنويا موجبا بين حيازة الارض الزراعية والاتجاه نحو عمليات غمر مياه الاهوار ، وبمستوى ثقة ٠,٠١ اذ بلغ معامل الارتباط ٠,٥٣ وهذه النتيجة متفقه مع دراسة عباس(١)اذ أظهرت دراسته وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نوع حيازة الارض الزراعية والعمل المزرعي كمتغيرات مستقلة وبين الاتجاه نحو العمل الزراعي الحقلي وهي تختلف مع ماتوصل اليه الشاذلي(٢) في دراسته.

---

(١) المصدر السابق ، ص ١١٩

(٢) محمد فتحي الشاذلي ، المصدر السابق ص ص ٢١- ٣٧

٥- ممارسة العمل المزرعي

لقد اعطى الباحث درجتين رقميتين لاصحاب بساتين الفاكهه والمتمثلة بانواع الفاكهه عدا النخيل ، واعطى درجه رقمية لاصحاب بساتين النخيل ، واعطى درجه رقميه للمبحوث الذي يزرع محاصيل الخضر وكذا الحال بالنسبة لزراعة محاصيل الحبوب ، واعطى الباحث درجتين رقميتين لكل نشاط من نشاطات المشاريع الحيوانيه (١-حقل دواجن ، ٢- تربية اغنام ٣- تربية ابقار) كنشاط انتاجي في حين اعطى الباحث درجة رقمية واحدة لكل نشاط من تلك النشاطات لاستهلاك العائلة .

وقد اتضح من البحث بان مانسبتهم ٨٥% من المبحوثين كانوا يمتلكون بساتين للفاكهه وكما مبين في الجدول الآتي :

جدول (٦) ملكية المبحوثين للبساتين

ملكية البستان	عدد	نسبة مئوية
نعم	٨٥	٨٥
لا	١٥	١٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

واتضح من البحث بان مانسبته ٨٦% من المبحوثين الذين يمتلكون بساتين للفاكهه كانت بساتينهم في غالبيتها مزروعه بالنخيل ، بينما تراوحت نسبة البساتين الاخرى التي يمتلكها المبحوثين الاخرين هي ١٤% وهذه البساتين كانت متنوعه مع اشجار النخيل .

جدول (٧) نوع البستان الذي يمتلكه المبحوث

نوع البستان	عدد	نسبة مئوية
بستان نخيل (على الاغلب)	٧٣	٨٦
بستان فاكهه	١٢	١٤
المجموع	٨٥	١٠٠

واتضح من البحث بان نسبة قليلة من المبحوثين كانت تشكل نحو ١٥% يزرعون الخضر وبنسب قليه هي في الغالب لاستهلاك العائلة وكما مبين في الجدول .

جدول (٨) زراعة المبحوثين للخضر

زراعة الخضر	عدد	نسبة مئوية
نعم	١٥	١٥
لا	٨٥	٨٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

و اتضح من البحث بان ١٧ % من المبحوثين يربون الاغنام في مزارعهم ، و ٢٥ % منهم يربون الابقار و ٨٥% منهم يربون الدواجن في مزارعهم .

وقد اتضح من البحث بان المبحوثين جميعا جاءت ممارستهم لهذه النشاطات لأغراض الاكتفاء الذاتي وليست كمشاريع انتاجية حيوانيه ، و كما مبين في الجدول الاتي .

جدول (٩) تربية المبحوثين للحيوانات المزرعية

تربية الحيوانات	عدد	نسبة مئوية
تربية ابقار تربية الاغنام تربية الدواجن	٢٥ ١٧ ٥٨	٢٥ ١٧ ٥٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

واتضح من البحث بان نسبة ١٧% من المبحوثين يزرعون محاصيل الحبوب ومحصول الجت كان ايضا بنفس النسبة وحتى هؤلاء هم لايمثلون انتاجا فعليا بقدر حاجة العائلة لها ، وان مانسبتهم ٨٣% لايزرعون تلك المحاصيل وحسب الجدول (١٠) .

جدول (١٠) اعداد ونسب زراعة المحاصيل .

زراعة المحاصيل والجت	عدد	نسبة مئوية
نعم لا	١٧ ٨٣	١٧ ٨٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

ولدى احتساب القيم الرقمية التي حصل عليها المبحوثون من الاسئلة الموجهه اليهم او التي عكست براي الباحث ممارستهم للعمل المزرعي ، تراوحت تلك القيم بين ١٢ قيمة رقمية كاعلى حد وصفر كادنى حد .
وبناءا على ماتقدم تم تصنيف ممارسة العمل المزرعي الى ثلاث فئات حسب الجدول (١١) .
جدول (١١) فئات المبحوثين حسب ممارستهم للعمل المزرعي

فئات المبحوثين	عدد	نسبة مئوية
٣ قيم رقمية فأقل ٤-٦ قيم رقمية ٧ قيم رقمية فاكثر	٤٣ ٣٧ ٢٠	٤٣ ٣٧ ٢٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

المتوسط الحسابي : ٥
الانحراف المعياري : ٣
ولدى التحليل الاحصائي لاستخراج معامل الارتباط اتضح انه يقترب من ٠.٥٨% وهو ارتباط معنوي موجب وبمستوى ثقه ٠,٠٥ وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصل اليه عباس (١) في دراسته التي اظهرت وجود علاقه بين درجة متابعة الطلبه للامور والانشطه الزراعيه مع اتجاههم نحو الحياة في الريف.

٦- المشاركة الاجتماعية

اتضح من الدراسة بان ٤١% من المبحوثين كانت مشاركتهم الجماهيرية في مجتمعاتهم المحلية ضعيفة وان مانسبتهم ٤٠% مشاركتهم في مجتمعاتهم المحلية متوسطة ، و مايقارب ١٩% منهم كانت مشاركتهم الاجتماعية عالية وقد تبين من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون وجود ارتباط معنوي موجب بمقدار ٠.٧٥وهو ارتباط معنوي وبمستوى ثقه ٠,٠١ يبين المشاركه الاجتماعيه واتجاهات السكان المحليين نحو عمليات غمر المياه ، وحسب مابينه جدول (١٢) ، وهذه النتيجه تتفق مع ماتوصل اليه الشاذلي (٢) في دراسته .

جدول (١٢) اعداد ونسب المشاركه الاجتماعيه

فئات المشاركة	عدد	نسبة مئويه
مشاركه ضعيفه مشاركه متوسطه مشاركه عاليه	٤١ ٤٠ ١٩	٤١ ٤٠ ١٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

٧- الهجره

تعد الهجره التي جرت بعد تجفيف الاهوار سواء اكانت ارادية طوعيه ام لاارادية قد حدت بالسكان الى ترك مواطنهم التي كانوا يعيشون فيها الى مناطق اخرى من البلد والى البلدان المجاوره خشيه من سطوة النظام السابق ، وقد اثبتت الدراسه بان لهذا العامل دور ايجابي في جعل اتجاه السكان المحليين منصبا على اعادة غمر الاهوار ، فقد كان مانسبتهم ٦٢% من المبحوثين قد هاجروا من مناطق سكناهم الى مناطق اخرى ،

بينما نجد ان ٣٨% منهم كانوا قد بقوا في اماكنهم، وكما مبين في الجدول (١٣) .

---

(١) جاسم عبد العزيز عباس ، المصدر السابق ص ١١٦

(٢) محمد فتحي الشاذلي ،المصدر السابق ص ص ٢١ – ٣٧ .

جدول (١٣) اعداد ونسب المهاجرين والذين لم يهاجروا من المبحوثين

الهجره	العدد الكلي	نسبه مئويه
هاجر لم يهاجر	٦٢ ٣٨	٦٢ ٣٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

وقد تبين من الدراسه بان مانسبتهم ٩٣.٥% من المبحوثين الذين كانوا قد هاجروا قد ايدوا اعادة الاهوار الى ماكانت عليه قبل التجفيف فيما كانت نسبة ٦.٥% منهم المتبقيه لم تؤيد اعادتها وكما مبين في جدول (١٤)

جدول (١٤) أعداد ونسب المؤيدين والمعارضين من المهاجرين

اراء المبحوثين	عدد *	نسبة مئوية **
مؤيد غير مؤيد	٥٨ ٤	٩٣.٥ ٦.٥
المجموع	٦٢	١٠٠

* العدد هنا يشير الى عدد المبحوثين الذين هاجروا من موطنهم

** احتسبت النسبة المئوية على اساس مجتمع الذين هاجروا

<u>ملحق رقم (١)</u>

<u>استمارة الاستبيان</u>

١- ماهو التحصيل الدراسي ؟

ا- امي ب-يقرأ ويكتب ج- ابتدائية د- متوسطة ه-اعدادية فما فوق

٢ماهو نوع الدار الذي تسكن فيه مع عائلتك ؟

أ- بيت ثابت طابوق ب- طين . ج- بيت من القصب او البردي (شكص)

٥- ماهو الدخل السنوي للعائلة؟

أ- اقل من ٢٥٠٠٠٠ دينار

ب- ٢٥٠٠٠٠ – ٤٩٠٠٠٠ دينار

ج- ٥٠٠٠٠٠ – ٧٤٠٠٠٠ دينار

د- ٧٥٠٠٠٠ -٩٩٠٠٠٠ دينار

ه – اكثر من مليون

٦- ماهي مساحة الارض الزراعية التي تمتلكها ؟

أ – اقل من دونم

ب- ٥- ٩ دونم

ج – ١٠ -١٤ دونم

د – ١٥ -١٩ دونم

ه – ٢٠ – ٢٥ دونم

و- اكثر من ٢٥ دونم

٧- هل تركت منطقتك في السابق سواء كانت هجرة ارادية ام قسرية ؟

أ – نعم (نوع الهجرة) ب- لا

٨- ماذا كنت تمارس من عمل في السابق ؟

أ- عمل مزرعي ب- عمل اخر

٩- ماهو مستوى مشاركتك في الانشطة والمجالات الاجتماعية المختلفة في قريتك او مجتمعك المحلي؟

أ- اشارك دائما ب- اشارك احيانا

ج- نادرا ماشارك لمشغولياتي.

<u>مقياس الاتجاهات</u> المدى

اوافق لا اوافق

١- هل تعتقد بجدية من يقومون على عمليات اعادة الاهوار من المنظمات والتابعين لوزارة الري.

٢- هل تعتقد بضرورة اشتراك جهود المنظمات المدنية العاملة مع وزارة الري في اعادة الاهوار؟

٣- ان اعادة الاهوار يعد من الامور التي لاداعي لها خصوصا وان الكثير من الاراضي اصبحت صالحه للزراع ومستغلة.

٤- ان مناطق الاهوار هي عصبا مهم من الاقتصاد الوطني .

٥-

٦- ان السكن في المدينة يعد من ركائز الحياة المدنية المعاصرة وان تواجدي في الهور هو غاية الصيد او تربية الجاموس .

٧- ان العيش في الهور بعد اعادة تاهيله يشعرك بالراحه والهدوء النفسي .

٨- مهما ازداد الاهتمام باعادة الاهوار فلا يمكن ان ترجع كما كانت عليه .

٩- ان الحنين لمسقط الراس يعد من المطالب الاساسية لكل انسان .

١٠-ان تطور المدينة وشوارعها وبيوتها تجعل الحياة فيها افضل من الهور بكثير مهما تظافرت الجهود على اعادة الاهوار الى ماكانت عليه .

١- ان بيوت الاهوار (الجبشات) تعد مظهرا متخلفا ومرضيا خصوصا في الوقت الحالي .

١١-ان الحصول على الرزق والقوت اليومي في الهور هو اسهل من المدينة بكثير .

١٢- ان الحصول على عمل دائمي (وظيفة) هو اضمن لمستقبلي ومستقبل عائلتي .

الأستنتاجات

١- يلاحظ من نتائج البحث بأن سكان مناطق الأهوار عموما سواء من كان منهم يمتهن العمل الزراعي أو من هم من عمق مناطق الهور كان الجميع تقريبا متفقين على ضرورة اعادة الحياة الى الأهوار وضرورة تأهيلها ، وهذا ماأكدته نتائج البحث سواء الجزء المتعلق بالاتجاه نحو عملية اعادة غمر الاهوار او العوامل المرتبطة بها .

٢- اتضح من نتائج البحث بأن غالبية السكان وحتى الذين تغيرت مهنهم نتيجة هجرتهم او اضطرارهم الى ممارسة مهن اخرى ومنها ممارسة العمل الزراعي قد كانت رغبتهم اعادة غمرمناطق الأهوار واعادة الحياة اليها .

التوصيات

١- اجراء دراسات مسحية ميدانية لاحصاء ومعرفة جميع المناطق التي تم استثمارها كأراضي زراعية وفق قانون ٣٠ لايجار اراضي الدولة وبما قد تتسبب عملية

٢-

٣- اعادة غمر المياه بالحاق الضرر بها وتخريبها .

٤- ضرورة تظافر جهود الجميع ممن يعملون في اعادة غمر وتأهيل الأهوار سواء أكانوا مؤسسات حكومية أم مؤسسات خيرية او منظمات المجتمع المدني المحلية منها والاقليمية .

٥- ضرورة اشراك السكان المحليين في عملية اعادة غمر وتأهيل مناطق الأهوار .

٦- السعي لجعل مناطق الأهوار مناطق جذب للسكان وبالأخص سكانها الاصليين الذين هجروها من خلال إنشاء مساكن لهم ودعمهم من قبل الدولة ماديا لاعادة تأهيل مناطقهم وجعلها مناطق انتاجية ومستقرة اجتماعيا وبالتالي يمكن ان ترجع كما كانت في السابق مناطق سياحية تدر واردا لاجمالي الدخل الوطني .

المصادر

١- جاسم عبد العزيز عباس ، اتجاهات الطلبة من ابناء الريف في محافظة ديالى نحو العمل الزراعي الحقلي والحياة في الريف وبعض العوامل المرتبطة بها ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، ١٩٨٤ .

٢- د. طارق عكلة هدروس ، تجفيف الأهوار من وجهة نظر العاملين في القطاع الزراعي ، بحث منشور في مجلة ذي قار للابحاث العلمية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٦ .

٣- د. فتحي محمد أبو عبانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٥ ، ٢٠٠٠ .

٤- د. عبد الله عبد الحي موسى ، المدخل إلى علم النفس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

٥- د. محمد فتحي الشاذلي ، ود. سالم خلف عبد ، اتجاهات المزارعين التعاونيين نحو الارشاد الفلاحي بناحيتي الزاب الاسفل والقيارة ، مجلة زراعة الرافدين ، مجلد ١٦، عدد ، ١٩٨١ .